

الحجة في القراءات السبع

سورة آل عمران والحجة لمن ضم الياء أنه أراد أحد وجهين إما من الغلول ومعناه أن يخون لأن بعض المنافقين قال يوم بدر وقد فقدت قطيفة حمراء من الغنيمة خائنا محمد وغلنا فأكذبه ^١ D وإما من الغل وهو قبض اليد إلى العنق ودليله قول ابن عباس قد كان لهم أن يغلو النبي صلى الله عليه وسلم وأن يقتلوه والغل معروف والغل المصدر والغل الحقد والغلل الماء في اصول الشجر والغلل حرارة العطش .

قوله تعالى وأن ^٢ لا يضيع أجر المؤمنين يقرأ بكسر الهمزة وفتحها فالحجة لمن كسر أنه جعلها مبتدأة ودليله قراءة عبد الله ^٣ وإلا لا يضيع بغير إن والحجة لمن فتح أنه عطف على قوله يستبشرون بنعمة من الله ^٤ وفضل وأن الله ^٥ يريد وبأن الله .

قوله تعالى ولا يحزنك يقرأ بفتح الياء وضم الزاي وضم الياء وكسر الزاي فالحجة لمن فتح الياء أنه أخذ من حزن يحزن حزنا والحجة لمن ضم الياء أنه أخذ من أحزن يحزن حزنا ولم يسمع إحزاننا وإن كان القياس يوجهه .

وقال الخليل جاء عنهم ضم الحاء في موضع الرفع والخفض كقوله وابتست عيناه من الحزن وجاء عنهم الفتح في موضع النصب كقوله أذهب عنا الحزن قوله تعالى ولا يحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم وما بعده في الأربعة مواضع يقرأ بالياء والتاء